

مخيم الشاطئ .. ابتسامة غزة المجدولة بعذابات ملايين الف مواطن

تحقيق
أبو نادر

ان الظروف الاقتصادية الصعبة والازواض السائدة عموما بعد عام ١٩٦٧ ، قد ادت الى عواقب وخيمة وانعكست بالسلب على كافة قطاعات المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة .
ولكن سكان المخيمات في قطاع غزة ، هم اكثر من يعاني من عواقب وسلبيات هذه المرحلة نظرا لما تتميز به مشكلاتهم من خصوصية عن اية مشكلات اخرى ، ونظرا لغياب مؤسسات وجهات معنية وحرصية على تطوير ظروف معيشة سكان هذه المخيمات وتقديم الخدمات لهم .
لهذا مخيم الشاطئ ابتسامة غزة التي تستقبل البحر ، ابتسامته بعذابات ملايين الف مواطن ، يحكم عليهم العيش في بيوت وتخشيبات كالصعوبات ، محرومين من خدمات مختلفة وعديدة ، ستحاول الاشارة لبعضها فقط ، لعلنا نلقي ببعض الواجب في التعريف بظروف حياة هذا الشعب العظيم .

نتيجة لتلوث مياه الغط .

مصادر الدخل

يعتمد سكان واهالي مخيم الشاطئ في دخلهم على مصادر مختلفة ومتعددة ، اذ يتميز المخيم عن غيره من المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة بوجود مئات الورش والمعامل الحرفية ، مثل التجارة ، وورش الحدادة ، ومعامل الجير والطوب ، والخيزران وعفراوات الورش الخاصة بالتجديد والنقل ، ومصانع الخياطة بالإضافة لمحلات البقالة التجارية .
وهناك ايضا يعتمدون في دخلهم على العمل الوظيفي في الدوائر الحكومية ودوائر الوكالة التعليمية والصحية وغيرها .
ويتمتع قسم آخر من السكان على الاموال التي تأتيهم من ابناءهم في الخارج .
ويشكل صيد السمك والعمل في اسرائيل للسكان الاساسيين للسكان .
ومن المهم الاشارة ، الى ان معظم ورش الخياطة وغيرها ، يتم تشغيلها بواسطة وسطاء من المخيم لمصلحة الشركات الاسرائيلية ، التي لا تكون مسؤولة بأي حال من الاحوال عن اية حقوق للعمال تتعلق بالاجور او بالتأمين في حالة اصابات

ويطالب الاهالي الهيئات التدريسية في هذه المدارس بحمل مسؤولياتها في مواجهة الوكالة من اجل تأمين اجراء ملائمة لتعليم ابنائهم .
وهناك مشكلة حادة تواجه طلبة المخيم الذين انهوا الثانوية فهم يضطرون للعمل في اسرائيل او الضياع نتيجة لعوامل مختلفة ناجمة اما عن عدم سماح السلطات لهم بكامل دراستهم والسير للخارج واما لرفض قبولهم في الجامعات المصرية والعربية الاخرى . او لعدم وجود



مجالات لهم في الجامعات المحلية فحسباً لو اهتمت جامعاتنا المحلية الفتوة بزيادة امكانيات القبول لطلبة القطاع عموماً للاسهام في حل هذه المعضلة .
وخصوصاً في مجال شروط معدلات القبول آخذين في الاعتبار الظروف الخاصة التي يواجهها طلبة الثانوية في القطاع فيما يتعلق بالمنهج او ما يحيط بظروف تقديم الامتحانات ، وتصلحها .

مشكلات صيادي السمك

ويعاني صيادو السمك في مخيم الشاطئ من مشاكل عديدة ومتنوعة ناجمة عن سوء وسائل تنظيم اعمال الصيد والغوص السائدة بين الصيادين لغياب هيئة او مؤسسة قادرة على تنظيم كل ما يتعلق في هذه المهنة والدفاع عن قضاياهم .
ذلك بالإضافة للتشديدات الحكومية المفروضة عليهم ، اذ لا يسمح لهم بتطوير مراكب صيدهم او استيراد ما هو اجود بهذا الخصوص وتحديد مناطق صيدهم للتحكم في كمية السمك المنتج لعدم وصوله الى درجة المنافسة مع اصحاب

تقريباً ينتفعون من عيادة الوكالة الا ان انواع الادوية الموجودة في العيادة لا تزيد نوعيتها عن المنة نوع والكمية ضئيلة حيث يتم صرفها كل ثلاثة اشهر وتنفذ خلال عشرة ايام ، والمدة المتبقية يصرفها والسلفا وبعض السوائل .
وحتى في حالة وجود نوعية العلاج اللازم للمريض فانه لا تتوفر الكمية اللازم صرفها له لاتمام العلاج .
اما المدارس واحياء المخيم فلا تتمتع باية خدمات او اشراف صحي ، فالمرشد الصحي الذي يداوم ثلاثة ايام فقط في المخيم لا يتجاوز وجوده كونه صورة ادارية لا اكثر .
حتى مراكز التغذية الخاصة بالمخيم لا يزورها الطبيب سوى مرة واحدة فقط في الاسبوع ولا تتمتع بای اشراف صحي كان .

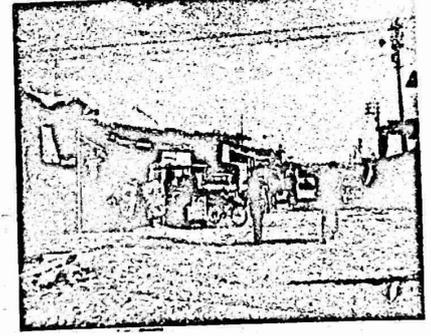
الاسور الادارية

لا توجد في المخيم بالطبع كما في المخيمات الاخرى مهنات او لجان او مؤسسات مهنية لتسهل في تنظيم امور والتخفيف ، وقد حاول السكان كثيراً ايجاد مجلس محلي لهذا الغرض ، ولم تنجح اي محاولة اذ عمدت بلدية غزة على ضم المخيم لها واستلام كثير من مهام الوكالة في المخيم .
وبلدية غزة تقوم بجباية معظم انواع الضرائب والرسوم المختلفة من سكان المخيم كأي مواطن آخر في غزة ومع ذلك يسوم سكان واهالي المخيم من اية خدمات ، فحتى خدمات النظافة لم يتلقها ، وبإمكان اي زائر للمخيم التحقق من ذلك .

وتتوفر في المخيم خدمات الكهرباء والماء ، مع ان المواطنين يضطرون لدفع رسوم مرتفعة سواء في الاشتراك او في عملية الاستهلاك الصالح البلدية .
وتتجه نية معظم المواطنين نحو محاولة ايجاد لجان محلية في الاحياء او مجلس خاص ينظم شؤون المخيم بشكل عام .

الخدمات الصحية

يشترك معظم المواطنين في التأمين الصحي الحكومي ويدفعون مقابل ذلك مبالغ ضخمة شهرية ، علماً بان المواطنين لا يتفهمون اطلاقاً من خدمات التأمين الصحي ، باستثناء اعفائهم من رسوم "كثيفة" الطبيب .
اذ ان المواطن حين يتجه للعلاج على بطاقة التأمين يصطدم بعدم وجود المضادات الحيوية وانواع العلاج اللازمة له .
فيضطر للدخول الى العيادة التابعة للوكالة وان يذهب لغرف العلاج على حسابته الخاص من الصيدليات .
اما العيادة التابعة للوكالة ، فخالها الفن ، اذ بدلا من ان تكون في قلب المخيم ، او على احد اطرافه ، توجد العيادة بعيداً عن المخيم على احد جانبي الشارع المؤدى الى النصر وسي الشيخ رضوان ما يضطر المريض او الوريضة لقطع مسافة طويلة وفي معظم الاحيان سيرا على الاقدام للوصول الى العيادة .
وعلى الرغم من وجود اربعة اطباء وعشرين ممرضا ومرضة تقريبا لا يوجد بينهم اطباء اختصاص اطلاقاً ، فهم يحملون شهادات طب عام لا اكثر .
كما ان العيادة يقتصر دورها على النهار ما بين الساعة حتى الواحدة بعد الظهر ، واثناء الليل يظل المخيم بدون اية خدمات صحية .
ورغم ان اربعين الف مواطن



والساكنين جداً ، ان معظم فوارج واحياء المخيم متقلبة بالقادورات والارواح المتراكمة وعمال البلدية لا يقومون بواجبهم بسبب او لآخر .
وهذا ما يتسبب في انتشار الذباب والديدان وانواع الحشرات الاخرى التي تهدد السلامة الصحية للمخيم بالخطر .
ومن الامور الملتهقة للنظر انتشار الالآت من الفئران والجرذان الكبيرة التي تهدد المخيم بالخطر الصحية حيث تساعد على نقل الامراض من مكان لكان بالإضافة لانقلها الاثاث ولا البلدية ولا الحكم تحاول الوكالة ولا البلدية والحكم العسكري وضع حد لهذه المشكلة التي تضايق السكان .
ويكوي جميع المواطنين من عدم وجود شبكة تجاري في المخيم ، باستثناء شارع واحد الموصل ما بين السوق وموقف الوحدة ، اما باقي المخيم كثيرة من المخيمات الاخرى محروم من هذا النوع من الخدمات وما يضاعف الخطورة الناجمة عن غياب شبكة تجاري ان تجاري غزة يتم توفيرها على شاطئ ، بحر مخيم الشاطئ ، فالمياه ملوثة ورائحتها تضايق السكان ، ويقترح السكان ان تضع البلدية مضخات لضخ المجاري بعيداً عن الشاطئ في عمق البحر ، اذ اعدنا احد اطباء بان كثيراً من شبان المخيم يصابون من جراء ذلك بامراض مختلفة جلدية وفي العين وامراض اخرى خطيرة

مشكلات التعليم والمدارس

اما مدارس المخيم للذكور او الاناث ، فزيادة على مشكلة الاكتظاظ الناجمة عن قلة عدد المدارس قياساً مع حجم السكان ، ففي زيارتنا لاحدى المدارس تبين لنا انه لا يوجد فيها شبك واحد صالح وعمول بالزجاج ، فجميع الشبائيك محطمة الزجاج والطلاب عرضة الان لقسوة الشتاء وامطاره وبرده .
كما وجدنا عدم كفاية وصلاحية دورات المياه في المدارس ، التي تغير التدمر في اوساط المدرسين والطلاب .
بالاضافة لافتقار معظم هذه المدارس لخدمات الصيانة من تجديد اثاث او طراقة وغيره ، فتفقر للزارة بالكهرباء والنقص في المختبرات .



وصلتنا رسالة من الصديق ساكن قاسم يوركد الصديق في رسالته على رغبة الشعب الفلسطيني بالسلم العادل القائم على اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة .
فكراً للمدنيين ساك قاسم ونامل دوام المواصله .

المهنة الاسرائيليين . كما وان غياب مهتاقو تضم الصيادين عموماً بتقديم الحصول على دعم مالي مشاغل عمل وتصلح مراكب الصيد التي يتم عمل معظمها ورش حربية ويوسائل بدائية المهم هنا ان تشير بندا ، الى الاخوة الصيادين بتوجيه وجههم لاقامة مؤسسة نقابية خاصة متوجهين في نفس الوقت الى كل من يعنيه امر مهنة الصيد في بلدنا ان يد المساعدة لصيادينا ، وان هناك امكانيات واقعية لتوفير اعمال صيد السمك ليصبح من مقومات الدخل الوطني للصيادين

معضلة الصغدرات

تفكك تجارة وتصويب الخمد وانواع الحفش المختلفة ، المعضلات الخطيرة التي تواجه السكان في مخيم الشاطئ .
تفقد ابنتي المخيم بوجود غير قليل من الصغدرات العاملة بالملصحة العامة الذين تنفق السلطات العسكرية عن نشاطهم

ترويح الصغدرات . ويناهد السكان كافة المهة المسؤولة لتحمل مسؤولي لمواجهة هذا الخطر الذي ادى خراب كثير من البيوت ، وه اعداد من الشبان . ووقرة قريبة للانحلال والانحرام .
وقد حمل المواطنون تجوالنا المسؤولي في ذلك للسلم مطالبين بملاحقة هؤلاء ووضع لانقشار هذه المظاهرة . فهناك بمر تدمر اقتصاديا واجتماعيا واطمئنة وشبان يضطرون ما يهدد التنمية بيا الاجتماعي المتعاكس في المخيم .

وختمنا

ثمة امور وجوانب كثيرة ماضى الطاق ومفترقة في ان ما تحيط بقرى سلطات اهلنا في مخيم الشاطئ ، ونامل ان عيون المستقبل ان نتاج لنا النظر والتنظيم لاقاء الضو اكثر فالتك عاصود جوانب اخرى مائة من حياة المخيم ، الملمين ان تكون هذه اللغنا لظروف متاحة لابرار عظمة الصبر التي تنضح من عيون الجميع في المخيم ، وابرار المنجزات الكبيرة التي يصنعها هذا الجزء من شعب

بشفت البنا الصديقة " مسيرة " الطمينة " في الاصحاح والسوفياتي رسالة تهنتجا فيها لابرار الاعزاء العاملين في الوطن امين ار ما قد من ٦٢ عاما على انتصرت لثورة الثورة الاشتراكية - ثورة التحرير العظيمة ، وعلى تأسيس الامم العربية والسوفياتي الصديق الخليلي للثورة شعوب العالم المضطهدة ، والتمنيات تسمى وتناقض من اجل تحررها .
فمن على ارض هذه الدولة ابرار الصديق لكن اجمل التهاني باسمي واسم كل زميلاتي قرا الطمينة مع اصداقنا ان الامنيات .
تشكركم على شعوركم تجاه الطمينة ونتمنى لكم النجاح والتقدم الى الوطن لشكركوا في خدمته .